

ييمته المفضلة السلس والزوري واليواف والأهم أنك تعرف مرعاه

جاسم كرم: السبيطي صيدته على «القمرة» و«الحمل الكبير»

عشق البحر ومسكة الخيط صغيرا ورافق والده إلى الحيشان والرشدان وعوّه وفيلكا. فكانت تجربة حفرت تفاصيلها ونقشت ولم تمح إلى يومنا هذا. صفحة 'بحري' تلقي اليوم الحداق جاسم كرم. الذي حدثنا عن ذكريات صيد الطفولة وأهم المعلومات التي اكتسبها طوال هذه السنين في هواية الصيد، وما هي أفضل أماكن الصيد حاليا والسمة الحاضرة، وأسباب تكاثر الأسماك على جسر جابر، والأسماك التي يكثر صيدها خلال شهر أغسطس، وأين يتواجد الشيمية والشماهي، كما اطلعنا كرم على مايات السبيطي وييمته المفضلة، وأين يتواجد الهامور 'الرعي'. وما هي مواسم صيد الشعم والنوبيي، ومتى يكثر صيد الهوامير، ولماذا صيد عوّه له أوقات ومايات وأماكن معينة، وأكثر الأوقات التي يبين فيها النقرور، وأكثر هموم أهل البحر، فألى الحوار:



الحداق جاسم كرم

شهر أبريل إلى شهر يونيو، ويرجع بقوة في شهري سبتمبر وأكتوبر، وفي الشتاء يكثر من شهر ديسمبر إلى فبراير. وبالنسبة للنوبيي، فمكانه الأماكن الطينية الرملية، وموسم صيده فصل الشتاء، وطريقة صيده حداق وحق. بالحداق تستخدم العلاق، والييمة الروبيان بالصلاح المبد، وموسمه يبدأ في شهر أكتوبر، ويتواجد بقوة في شهري يناير وفبراير.

عوّه سمجتها مخلوطة

ويتابع كرم: «عوّه سمجتها حلوة ومخلوطة، ولكن حق الذي يعرف أوقاتها وماياتها وأماكنها. وهناك تحصل هامور وسبيطي وشعم وشماهي ونوبيي، والمواسم على حسب سمجتها. ومع دخول شهر أغسطس يتواجد الشماهي، وبالنسبة للنقرور، فهو يتواجد في الأماكن الطينية، وببي ييمته الروبيان والخفاق والزوري، وأكثر الأوقات التي يبين فيها شهر أبريل مع السرايات، وأيضا شهر أكتوبر، وطريقة صيده تستخدم العلاق والركة».

ختامية

واختتم كرم قائلا: «أكثر شيء يضايقك في البحر بعض الحداقة، يشوق طاريد واقفة، ويمر ما بينهم بسرعة عالية دون أي احترام للناس الطارحة. وهناك أشخاص إذا شاف أن مكانك فيه صيد، يقرب عليك لدرجة أنه ينزل خيطه بين مكانين طراكم، ترى القصيرة من ثلاثة أمتار وتحت، وييمته الروبيان البحر واسع، والصيد رزق بيد رب العالمين، وعسى ربي يحفظ الجميع».

الهامور الرعي والشيمية

ويقول كرم: «الهامور طوال السنة موجود، وأكثر أماكنه الطبعانات والأماكن الصخرية. وهناك نوع من الهوامير يتواجد في الأماكن الطينية ويسمونه «رعي»، ولونه يكون فاتح، وأكثر فترة يكون فيها صيد الهامور شهر مايو، وأفضل ييمة حق الهامور الجم واليمام، وأهم شيء يكون حي. وبالنسبة لسمة الشيمية، فهي متواجدة على مدار العام، وخلال فصل الصيف ييمتها المفضلة اليمام واليواف الحي، وفي فصل الشتاء نبي الجق وجرة مابه قوية مثل الدردور وعارض عوّه، وفي هذه الأيام تحصلها عند جسر جابر وطبعانة أم الفحم».

مواسم الشعم والنوبيي

ويضيف كرم: «شعم الصيد تحصله في الأماكن الصخرية وجسر جابر، وييمته الشريب ومايته الحمل، ويفضل الثبر وأول السجي. وفي فصل الشتاء يتواجد في الأماكن الرملية والمابات القصيرة من ثلاثة أمتار وتحت، وييمته الروبيان المستزرع. وفي فصل الصيف يكثر، وتحديدا من

في البداية، يقول الحداق جاسم كرم: البحر غرامي، والتولع بالخيط وزفرة السمجة لا يتوقف ويستمر حتى المشيب. وبدايتي مع هواية الصيد كانت منذ الصغر مع الوالد، ربي يطول بعمره، وكان يصطحبني معه خلال رحلاته البحرية إلى الدوحة والحيشان والرشدان، وبعض الأماكن في عوّه وفيلكا، وعلمني كل شيء يخص هذه الهواية الجميلة، من شكة الييمة، وتشويجة الخيط، والتربيع، والمواذع، وحسبة الملمات، ومعرفة مواسم الأسماك، وحجم الخيوط، وأنواع اليمم حق كل سمجة، وأشياء أخرى كثيرة. وبعد أن كبرت اعتمدت على نفسي، وبدأت أطلع مع الأصدقاء، ونتبادل الخبرات والمعلومات، ونستمتع بالرحلات والصيد.

جسر جابر مرعى للأسماك

ويضيف كرم: «أفضل أماكن الصيد حاليا الدوحة والرشدان، وعندك جسر جابر مميز بالصيد بسبب تكاثر الأسماك، ويتواجد عليه أغلب الأنواع من شيم وهامور وشعم وسبيطي ونوبيي، لأنه أصبح مرعى بسبب وجود سمجة العوّه والنو، الذي يكون على الصبات الخرسانية. ومع دخول شهر أغسطس تحضر الشيمية والشماهي والشعم والنوبيي، ويحلو صيدها، وأماكن الشيم والشماهي صوب الدردور وعوّه، أما الشعم والنوبيي فعند جسر جابر».

ويتابع كرم: «السبيطي الناس ماخذين فكرة عنه أنه صعب وذكي، وهو عكس ذلك، لأنه إذا كنت عارف مرعاه المكان الذي يتواجد فيه، راح تكون صيدته سهلة. مثال على ذلك، إذا شفت في المكان سمجة السلس، أعرف أنه ببي هذه الييمة، لأن ما يصير إنك تحدد على

